وذلك دليل على كونها مربوبة مصنوعة مسخرة مقهورة ولهذا قال تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا ﷲ الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون وثبت في الصحيحين في صلاة الكسوف من حديث ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة أن رسول اﷲ A قال في خطبته يومئذ أن الشمس والقمر آيتان من آيات اﷲ D وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته .

وقال البخاري في بدء الخلق حدثنا مسدد حدثنا عبدالعزيز بن المختار حدثنا عبداﷲ الداناج حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي A قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة انفرد به البخاري وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار بأبسط من هذا السياق فقال حدثنا إبراهيم بن زياد البغدادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبدالعزيز بن المختار عن عبداﷲ الداناج سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن زمن خالد بن عبداﷲ القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس إليه فحدث قال حدثنا أبو هريرة أن رسول اﷲ A قال إن الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيامة فقال الحسن وما دينهما فقال أحدثك عن رسول اﷲ A وتقول وما دينهما ثم قال البزار لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ولم يرو عبداﷲ الداناج عن أبي سلمه سوى هذا الحديث وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي من طريق يزيد الرقاشي وهو ضعيف عن أنس قال قال رسول اﷲ A الشمس والقمر ثوران عقيران في النار وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج وعمر بن عبداﷲ الأزدي حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن شيخ من بجيلة عن ابن عباس إذا الشمس كورت قال يكور اﷲ الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث اﷲ ريحا دبورا فتضرمها نارا فدلت هذه الآثار على أن الشمس والقمر من مخلوقات اﷲ خلقها اﷲ لما أراد ثم يفعل فيها ما يشاء وله الحجة الدافعة والحكمة البالغة فلا يسأل عما يفعل لعلمه وحكمته وقدرته ومشيئته النافذة وحكمه الذي لا يرد ولا يمانع ولا يغالب وما أحسن ما أورده الإمام محمد بن إسحاق بن يسار في أول كتاب السيرة من الشعر لزيد بن عمرو بن نفيل في خلق السماء والأرض والشمس والقمر وغير ذلك قال ابن هشام هي لأمية بن أبي الصلت ... إلى اﷲ أهدي مدحتي وثنائيا ... وقولا رضيا (1) لا يني الدهر باقيا ... إلى الملك الأعلى الذي ليس فوقه ... إله ولا رب يكون مدانيا ... ألا أيها الإنسان إياك والردى ... فإنك لا تخفي من اﷲ خافيا ... وإياك لا تجعل مع اﷲ غيره ... فإن سبيل الرشد أصبح باديا